لانه ح يكون مضارعه مكسور العين فكان يجب حذف الواو فلو لم يدغم
يلزم خلاف القاعدة ولو ادغم لزم الاختلال للاعلالين ولا يحذف من نحو
يوعد لان الواو في الاصل ليست بين باء وكسرة بل بين همزة وكسرة اذ الا صل
أوعد وحذفت من نحو يسع لانه كان مكسور العين في الاصل فلما حذفت
الواو فتحت العين لحرف الحلق ولم تحذف من يوجل لان فتح عينه اصلي
وانما حكموا بالعروض في الاول والاصالة في الثاني لسقوط الواو من الاول
دون الثاني وشبهت الفتحة في يسع بالكسرة في التجاري حيث كانت
عارضة واصله تجارى فقلبوا الضمة كسرة لوقوعها قبل ياء متطرفة وشبهت
الفتحة في يوجل بالكسرة في التجاري حيث كانت الكسرة اصلية لانه جمع تجربة
ولا يحذف الياء من نحو ييسر لانها من جنس الكسرة والميسر قمار العرب
بالازلام ولا من نحو ييس ايضا كذلك وقد جاء هنا حذف الياء لاستثقال
اليائين مع الهمزة وقلبها الفا كانهم توسطوا فلم يحذفوا كما في يئس ولم
يبقوا كما في ييئس بل قلبوها الفا كما قالوا اياتعد فهو موتعد وبه كان يتكلم
الامام الشافعي والفصيح في مضارع وجل يوجل على القياس وبعضهم يقلب
الواو ياء لانها اخف من الواو وبعضهم الفا لانها اخف منهما وبعضهم
يكسر لينقلب الواو ياء وهي اشدها وليست هذه من لغة من يقول
تعلم لان اولئك لا يكسرون الياء وانما كسرت ههنا لما ذكرت قال في
الصحاح بنو اسد انا ايجل ونحن نيجل وانت تيجل كلها بالكسر وهم لا يكسرون
الياء في يعلم لاستثقالهم الكسرة على الياء وانما يكسرون في ييجل ليقوى
احدى اليائين بالاخرى قوله ويحذف الواو من نحو العدة واصلها
وعدة لاستثقال الكسرة على الواو مع ان فعلها معتل فنقلت كسرة الواو

الواو الى العين ثم حذفت ولزم تاء التانيث كالعوض من المحذوف
فان زال احد الوصفين لا تحذف فلم يحذف من نحو الوعد لعدم الكسرة ولا
من نحو الوصال والوداد وان كانت مكسورة لعدم اعتلال فعله نحو واصله
ووادده وانما قلنا نقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولم تحذف في
متحركة لئلا يزيد اعلال الاسم على اعلال الفعل وهي في الفعل حذفت ساكنة
لا متحركة فان قيل لم لم تحذف في قولهم وجهة وكل وجهة مع انه جمع فيه
الجمع بين العوض والمعوض فالجواب من وجهين الاول انها ليست مصدرا
جاريا على الفعل بل هي اسم للجهة المتوجه اليها والواو يثبت في الاسم
نحو ولدة جمع وليد وهي الصبي والعبد فالاسم وعدة والمصدر عدة
والثاني انه مصدر لكن صححت تنبيها على الاصل كالقود والاستحوذ وهذا قول
عثمان المازني وشبهوه بضبوب وهو السنور الذكر وبجهوة هو اسم رجل
واستضعف ابو علي هذا لانه لو كان كذلك لزم ان يجيء فعله مصححا لان
هذه المصادر اذا صححت في موضع تبعها فعلها نحو استحوذ استحواذا واستصوب
استصوابا ولما لم يجئ شيء من هذه الافعال مصححا دل على ان وجهة اسم
التوجه لا مصدر فان قيل فقد جاء القول والبيع مصححين مع ان فعلهما معتل
فما يمنع في الوجهة مثل ذلك فالجواب ان القول والبيع ليسا على وزن الفعل
بخلاف وجهة والموافقة في الوزن توجب الاعلال الا ترى
ان بابا وناب لما وافقا بناء الفعل اعلا ولم يعل نحو عوض لعدم موافقته له
في ذلك هكذا ذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ناقلا عن ابي علي
ثم قال عندي وفيه نظر من وجهين الاول ان وجهة انما يكون على وزن
الفعل اذا اجتمعت الواو والياء حتى يكون حرف متحركة وبعده حرف ساكن

Copyright © King Saud University